وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعه تكريت
كلية العلوم الاسلامية
قسم الحديث وعلومه

محاضرات في مادة النحو

اعداد: ا. د. ساهرة حمادة سالم

المرحلة الثالثة 2024

المحاضرة الثانية :

الاضافة المحضة وغير المحضة

الإضَافَةُ

الإضافة ، هي : إسنادُ كلمةٍ إلى أخرى ، بتنزيل الثانية من الأولى منزلة التنوين ، أوما يقوم مقام تنوينه **وحكم المضاف إليه** : الجرّ دائماً .

ما يحذف من الاسم المراد إضافته:

١- التنوين ٢- النون في المثنى وفي جمع المذكر السالم ٣- (أل)

العامل في جرّ المضاف إليه:

الصحيح أنه مجرور بالمضاف ، وقيل هو مجرور بحرف مُقَدَّر ، وهو :(اللام ، أو مِنْ ، أو في)

معاني الإضافة:

١- تكون بمعنى (مِنْ): إذا كان المضاف إليه جنسًا للمضاف ، نحو: هذا ثوبُ حريرٍ ، وخاتمُ حديدٍ.

٢- تكون بمعنى (في) : إذا كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف، نحو : أعجبني ضَرْبُ اليومِ زيداً

٣- تكون الإضافة بمعنى (اللام) وهو الأصل : إذا لم يصلح تقدير (من، أو في)، نحو: هذا كتابُ محمدٍ

أنواع الإضافة:

١-الإضافة المَحْضَةُ (خالصة من تقدير الانفصال عن الإضافة)و وتُسمَّى الْمَعْنَوِيَّةَ ، وهي: ما كان المضاف فيها غير وصفٍ عاملٍ، وهي تفيد المضاف أحد أمرين :

أ- **التَّعريف**، إنْ أضيف إلى معرفة: هذا غلامُ زيدٍ

ب- **التَّخصيص**، إنْ أضيف إلى نكرة: هذا غلامُ امرأةٍ

ج-قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف إليه التأنيث بشرط: أن يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مُقامه ،نحو:قُطِعَتْ بعضُ أصَابِعِهِ،وقد يكتسب المضافُ المؤنثُ التذكير من المضاف إليه المذكَّر بالشرط السَّابق، نحو (إن رحمت الله قريب من المحسنين)

٢- الإضافة غير المحضة (على تقدير الانفصال عن الإضافة)، وتُسَمَّى اللَّفْظِيَّة ، وهي : ما كان المضاف فيها وصفًا عاملاً ، نحو: خالدٌ ضاربُ زيدٍ و زيدٌ مُرَوِّعُ القَلْبِ محمدٌ حَسَنُ الوَجْهِ

وهي لا تفيد تعريفا ولا تخصيصاً، وفائدتها: التَّخْفِيف بحذف التنوين والنون من المثنى وجمع المذكر السالم

دخول (أل) على المضاف:

في الإضافة المحضة: لا يجوز دخول (أل) على المضاف؛ لعدم الجمع بين مُعَرَّفَين، فلا يصح:الغلام هند

أما الإضافة غير المحضة: فتدخل إذا كان:

١- المضاف إليه فيه (أل) : الضَّارب الرَّجل ٢-أو مُضَافاً إلى مافيه (أل): زيدٌ الضاربُ رأسِ الجَاني

٣- المضاف مثنى ، أوجمع مذكر سالماً ، نحو : هذانِ الضاربا زيدٍ ، وهؤلاء الضاربو زيدٍ.

إضافةُ اسمٍ إلى ما اتَّحد به في المعنى:

لا يُضاف اسم لما به اتَّحد معنى؛ لأن الشيء لا يتخصَّص ، ولا يتعرَّف بنفسه ، فلا يُضاف المرادف إلى مُرَادِفه ؛ فلا يُقال : هذا قَمْحُ بُرٍّ، ولا الموصوف إلى صفته ؛ فلا يُقال : هذا رجلُ قَائمٍ

فإنْ وردَ في كلام العرب ما ظاهره ذلك وجبَ تأويله

أحكام الأسماء باعتبار إضافتها ، وعدمه:

١- أسماء تمتنع إضافتها (لا تكون مضافا) كالضمائر ،وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة ، وأسماء الشرط ما عدا (أي) وأسماء الاستفهام ما عدا (أيّ).

٢- أسماء تجب إضافتها إما إلى مفرد ، وإما إلى جملة:

أولاً: الأسماء التي تلزم الإضافة إلى المفرد، نوعان :

١- **ما يلزم الإضافة لفظاً ومعنى** (أي: المضاف إليه يذكر صراحة في الكلام)، وهذا النوع لا يُستعمل مفردا ، بلا إضافة ، وهي بالنسبة لإضافتها إلى الظاهر ، والضمير ثلاثة أنواع :

أ- ما يضاف إلى الظاهر فقط ، نحو : أولو ، وأولات ، وذو ، وذوات .

ب- ما يضاف إلى الضمير فقط ، نحو : وَحْدَه ، ولَبَّيْكَ ، وسَعْدَيْكَ ، ودَوَالَيْكَ ، وحَنَانَيْكَ، وهذه الأسماء تختصّ بالإضافة إلى ضمير المخاطَب إلاَّ كلمة (وَحْدَ) فتضاف إلى جميع الضمائر .

ج- ما يضاف إلى الظاهر والمضمر ، نحو : عند ، ولدى ، وسَوى ، وقُصَارى الأمر ، وحُمَاداه .

مع: ملازم للإضافة يدلّ على مكان الاصْطِحَاب، أو وقته: جلس زيدٌ مَعَ عَمرٍو، وجاء زيدٌ مَعَ بَكرٍ

عِنْدَ: عند بمعنى لدن، إلا أنّ عند معربة، وبخير بها: زيدٌ عندك، ولا تضاف إلا إلى للمفرد فقط، بخلاف **لَدُنْ**، التي هي:

ظرف مبهم يدلّ على ابتداء الغاية الزمانية ، أو المكانية ،ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى ، وتضاف إلى المفرد ، وتضاف إلى الجملة ، وهي مبنيّة على السكون، ولا تخرج عن الظرفيّة إلا بجرّها بـ (مِنْ) وهو الكثير فيها ؛ ولذلك لم ترد في القرآن الكريم إلاّ مجرورة بمِنْ ، كقوله تعالى (وعلمناه من لدنا علماً)

و يجرُّ ما بعدها على أنه مضاف إليه إلاّ كلمة (غُدْوَة) فلها بعد (لدن) ثلاثة أوجه:

١- **النّصب**، على التّمييز ٢- **الرّفع**، على أنها فاعل لكان التّامّة ٣- **الجرّ**، على أنها مضاف إليه

لدى: مثل عند مطلقاً إلاّ أنّ جرّ لدى ممتنع .

وأيضاً: (كِلاَ ، وكِلْتا)، ويُشترط في المضاف إليه بعدها ثلاثة شروط :

أ- **أن يكون مثنى لفظاً ومعنى** ، نحو : جاءني كلا الرّجلين، أو معنى فقط، نحو : كلاهما وكلتاهما .

ب- **أن يكون معرفة** ، ولا يجوز إضافتها إلى نكرة ؛ فلا يقال : جاءني كلا رجلين .

ج- **أن يكون لفظاً واحداً** ، نحو : رجلين ، وامرأتين ، وكتابين . ولا يجوز : جاءني كلا زيدٍ وعمرٍو .

٢- **ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ** (أي: يجوز حذف المضاف إليه، والاستغناء عنه بالتنوين)، نحو: كل، وبعض، وأيّ؛ نحو: كلُّ ناجحٌ، وهذا النوع يجوز أن يضاف لفظا ومعنى، نحو: كلُّ الطُّلاب ناجحٌ

وكذلك : (أيّ) : تلزم الإضافة إلى المفرد ، وهي أربعة أنواع، استفاميّة ، وشرطيّة ، وصِفَة ، وموصولة:

أولا: أيّ الاستفهاميّة، ملازمة للإضافة معنًى، وتضاف إلى النكرة، والمعرفة مطلقاً (مفردة،أو مثنى،أو جمعا) نحو : أيُّ رجلٍ فاز ؟ وأيُّ رجلينِ فازا؟ وأيُّ رجالٍ فازُوا ؟وأيُّ الرجلين فازا ؟ وأيُّ الرجالِ فازوا؟

ولا تضاف إلى المفرد المعرفة إلاّ في حالتين :

١- أن تتكرّر (أيّ) كما في قول الشاعر : **ألا تَسْألونَ النّاسَ أيّي وأيُّكُم**

٢- أن يُقصد بالاستفهام أحد أجزاء المفرد ، كقولك : أيّ زيدٍ أحسنُ ؟ والمراد : أيُّ أجزاءه أحسنُ ؟

ثانياً: أيّ الشرطيّة، وهي ملازمة للإضافة معنى ، وهي مثل الاستفهامية في جميع أحكامها، فتضاف إلى النكرة، والمعرفة مطلقاً، نحو : أيُّ كتابٍ تقرأ تستفِدْ ، وأيُّ كتبٍ تقرأ تستفِدْ، وأيُّ الرجلين تضربْ أضربْ ، وأيُّ الرجال تُكرِمْ أُكرِمْ . ولاتضاف إلى المفرد المعرفة إلا بشرط تكرارها ، نحو : أيّ وأيُّك يتكلّمْ يُحسِنْ اختيار الكلام ، أو بشرط قصْد أحد الأجزاء ، نحو : أيّ الوجهِ يُعجبْك يُعجبْني

ثالثاً: أيّ الموصولة ، وهي ملازمة للإضافة معنى ، ولا تُضاف إلاّ إلى معرفة، نحو : يُعجبني أيّهم قائم . وهذه الأنواع الثلاثة (الاستفهامية ، والموصولة ، والشرطية) ملازمة للإضافة معنى فقط فيجوز ذِكر المضاف إليه ، ويجوز حذف المضاف، نحو :أيٌّ عندك ؟، وأيّاً تقرأْ تستفدْ، وأيٌّ عندك .

رابعاً: أيّ الوَصْفِيَّة (الصِّفَة) وهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى، ولا تُضاف إلاّ إلى نكرة، وهي نوعان :

١- صِفةً لنكرة، نحو: مررت بِرَجُلٍ أيِّ رَجُلٍ ٢- حالا من معرفة، نحو: مررت بزيدٍ أيَّ فتًى

والوصفيّة بنوعيها فلا يجوز تكرارها ، ولا يجوز أن تُنوَى بها الأجزاء

وكذلك: قَبْل وبَعْد ، وما جَرَى مجراهما، نحو: غَيْر، وحَسْب، وأوّل، ودُوْنُ ، وعَلُ، والجهات السِّت، وما أشبهها، مثل: قُدَّام، ووَرَاء، وأَسْفَل، وهذه الأسماء تعرب في ثلاث حالات:

١- **إذا أُضيفت لفظاً**: فيجوز نصبها على الظرفية، أو جرُّها بِمِنْ، نحو: زرتُك قبلَ العيد، أو من قبلِ

٢- **إذا حُذِف المضاف،ونُوِي ثُبوت لفظه**، وهذه كالسّابقة يجوز فيها النّصب والجر،لكن بدون تنوين

٣- **إذا حُذف المضاف إليه، ولم يُنْوَ لفظه، ولا معناه**، فتكون نكرةً مُنَوَّنَةً، ويجوز فيها النصب، والجر وتبنى في حالة واحدة فقط:

٤- **إذا حُذف المضاف إليه، ونُوِي معناه دون لفظه**، وتبنى على الضم: (لله الامر من قبل ومن بعد)

ثانياً: الأسماء التي تلزم الإضافة إلى الجملة، نوعان:

١- **ما يضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية**، وهو:(حيثُ ، وإذْ) وهذه الأسماء حكمها وجوب البناء، نحو: اجلسْ حيثُ زيدٌ جالسٌ، أو حيث يجلسُ زيدٌ، وجئتُك إذْ زيدٌ قائمٌ، وإذْ قامَ زيدٌ، وما كان مثل (إذ) في كونه ظرفاً ماضيا مُبهماً يجوز إضافته إلى الجملة الاسمية والفعلية (ولا يلزم كإذ) نحو:حين، ووَقْت، وزَمَان، ويَوم :جئتك حينَ زيدٌ قائمٌ، ووقتَ جاء زيدٌ، وحكم هذا النوع من الأسماء جواز الإعراب ، والبناء وإذا كان المضاف هو (إذ) فيجوز حذف الجملة المضاف إليها، ويُؤْتَى بالتنوين عوضًا عنها فتكون (إذْ) مفردة، نحو:(ويومئذٍ يفرح المؤمنون)

٢- **ما يضاف إلى الجملة الفعلية فقط** ، وهو : إذا ، وهي ظرف للزمان المستقبل ،وحكمه وجوب البناء، نحو : آتيك إذا قامَ زيدٌ، ولا يجوز إضافتها إلى الجملة الاسميّة ؛ فلا يقال: آتيك إذا زيدٌ قائمٌ . لكن يجوز دخولها على الاسم الذي بعده فعل ،نحو (إذا السماء انشقت)، ونحو: أجيئك إذا زيدٌ قامَ.